مع مرق الفروج اسفيدباج او زيرباج ويدبر بما ذكرته من الاغذية الموافقة في هذه العلة فاذا كان في اليوم الرابع فيعطي
الاغذية الموصوفة لتنقية الخلط السوداوي ومطبوخ الافتيمون المقوى بالايارج وشحم الحنظل او الخربق الاسود فان
انجح ذلك وتبين اثار الصلاح والا فيعطي نقوع الصبر المنقي للمعدة من الخلط السوداوي وهذه صفته اهليلج اسود وهندي
وكابلي واملج منزوعة من كل عشرة دراهم سنامكي سبعة اسطوخودوس وكمادريوس وكمافيطوس وفوتنج نهري ولسان الثور ودم
الباذرنجويه وحشيش الغافت من كل اربعة دراهم افتيمون عشرة دراهم غاريقون درهمين بسفايج ثلثة مصطكي وقرنفل وساذج
هندي من كل درهم ونصف زبيب طائفي اربعون درهما يطبخ الجميع لستة ارطال ماء الى ان يرجع الى رطلين ويصفى ويلقى على خمسة
دراهم صبر اسقوطري ويوخذ منه في كل يوم ثلث اواق وللقوي منصف رطل الى اربع اواق ويقطر عليه درهم دهن لوز ويشرب
في الصيف سحرا وفي الشتاء مع طلوع الشمس ويكون الغذاء عليه مرقا الاسفيدباج من لحم حملين وجدي او المقادم البيض منها ماد
ليسقى من الشراب الابيض الرقيق بعد الغذاء قليلا فان كان العليل قد صلح عليه وبان اثار العلاج من الهدو والسكون ومعرفة
الناس فالزمه هذا التدبير الى ان يصلح صلاحا تاما وان يكن الاخرى فيعطي ايارج جالينوس وايارج روفس بماء مطبوخ فيه
اهليلج اسود كابلي ولسان الثور وافتيمون واسطوخودوس وبسفايج بقدر الحاجة وان كان العليل لا يحتمل الادوية الحارة
وبادنها فيعطى من ماء الجبن المستخرج بالسكنجبين في كل يوم نصف رطل ويلقى عليه هذه السفوف وصفته هليلج اسود وكابلي
من كل ثلثة دراهم افتيمون اربعة غاريقون درهم ونصف خربق اسود اربع دوانيق يدق ناعما ويلقى منه في ماء الجبن درهمين
الى ثلثة دراهم في مدة او انه اذا كانت ترلق .... من جميع البدن فان كانت هذه العلة من بخارات الى الدماغ
من اخلاط قد كثرت فينبغي ان ينظر فان كان الخلط في البدن دمويا ولم يمنع من الفصد مانع فيفصد الاكحل ويخرج من الدم ما يحتمل
القوة ويحسب مقدار الدم الفاضل في البدن فان كان الدم اسود اخرج منه الكثير في دفعتان ان احتملت القوة ذلك وان كانت
ضعيفة فاخرج له الدم في دفعتين او ثلثة قليلا قليلا فان كانت امراة وعرض لها ذلك من احتباس الطمث فليفصد الصافن ويسقى
بعقب الفصد شراب البنفسج والجلاب ويغذى في اول يوم بالفروج معمولا زيرباج او اسفيدباج باسفاناخ او قرع او قطف ويعطى الرمان
الامليسي وقصب السكر وفي اليوم الثاني يعطى المزورات مما ذكرنا ويعطى ماء الشعير مع شيء من شراب السكنجبين الخشخاش وما يجري
مجراه فان كان الخلط الذي قد كثر في البدن مرة صفراء فينبغي ان يستفرغ البدن بالادوية المسهلة للخلط الصفراوي ويعالج بعد
التدبير المرطب الذي ذكرته انفا ليرطب هذا الخلط ويسلس قياده فيواتي الدواء المسهل فيسهله ويخرجه عن البدن وهذا صفته دواء
مسهل للصفراء اهليلج اصفر منزوع النوى خمسة عشر درهما هليلج واملج من كل اربعة دراهم سنامكي شاهترج من كل سبعة فانيذ
رومي ستة ورد احمر منقى اجاص عشرون عددا تمر هندي خمسة عشر درهما يطبخ الجميع باربعة ارطال ماء الى ان يرجع الى رطل ويصفى ويلقى
عليه سقمونيا دانق وغاريقون اربع دوانيق يدق ناعما ويشرب ثاني يوم السحر فان لم يسهل اخذ هذا المطبوخ فليعطى هذا الحب
وصفته ايارج فيقرا وهليلج اصفر من كل درهم غاريقون اربع دوانيق سقمونيا دانق يدق ناعما ويعجن بماء ويحبب ويشربه ثم ينظر

بعد ذلك

بعد ذلك كيف ترى العليل فان كان استلقى بهذا الاستفراغ او صلح حاله والا فيراح اسبوعا ويدبر بالتدبير المرطب من الاغذية
والاشربة التي ذكرتها انفا ويدخل الحمام المعتدل الحرارة ويصب على بدنه الماء العذب الفاتر ويدخل الابزن فيه ماء قد طبخ فيه البنفسج
والنيلوفر وورق الخس فان الحمام والانغماس في هذه المياه يحلل الفضول من البدن ويرطبه وينبغي ان يدهن الراس والبدن في الحمام
بدهن البنفسج مضروبا بماء ثم ينطل عليهما الماء الذي ذكرته وهو سخن ليرطب البدن فاذا خرج من الحمام والابزن فلينغمس في ماء بارد
ليحفظ رطوبة الدهن والماء الفاتر على البدن ويلبس ثيابه ويستريح ويهدى ويغذى بما ذكرت فاذا كان بعد ذلك فيستفرغ بدواء
مسهل وليكن اقوى من الاول وليعتبر ما ترى احتمال لتلك الزيادة ويوجب كيفية الخلط وكذلك ينبغي ان يستعمل في سائر ما يعطى من
الادوية المسهلة وغيرها اعني ان يتقدم الاضعف ثم بعده اقوى منه وبعد ذلك ما هو اقوى من الثاني بحسب الحاجة اليه ولا يدفع الى
العليل دواء قوي دفعة منذ اول الامر فهذا الطريق ينبغي ان يسلك في تدبير من كانت علته من غلبة الصفراء على الدماغ ويجنب
الاغذية والادوية الحادة فانها تزيد في علته في مداواة هذه العلة من غلبة السوداء فاما متى عرضت هذه
العلة من غلبة الخلط السوداوي او غلبة المرة السوداء على البدن فينبغي ان ينظر في ذلك فان كان للدم دلالة فيجب ان يستخرج منه
بالفصد بحسب الحاجة ان كان ما يخرج اسود وان لم يكن هناك حاجة الى اخراج الدم وكان العليل كثير الغم والهم خبيث النفس كثير
الخوف والفزع والاستيحاش من الناس قليل النوم فيجب ان يستعمل معه التدبير المرطب الذي باخذ النوم ثم ينقى بدنه بعد ذلك
بمطبوخ الافتيمون والغاريقون المتوسط القوة ثم يعطى الاغذية الرطبة اياما ويصب على بدنه الماء الفاتر المطبوخ فيه البنفسج و
النيلوفر وبعدها ودبه الاستفراغ بمطبوخ اقوى من الاول ويستريح اياما ويدبر بالتدبير المرطب ثم يعطى بعض الحبوب المسهلة
للسوداء فان تبين اثار الصلاح من هدو المرض وسكون المريض وتراجع عقله فيستعمل معه هذا التدبير وان يكن الاخرى ولم يزل
عنه الخوف والفزع فيعطى ايارج جالينوس وايارج روفس بطبيخ الافتيمون والغاريقون والاسطوخودوس وحشيش الغافت
ثم ينظر اليه بعد شربه هذه المعجونات فان كان قد صلح وعاد اليه ذهنه وزال عنه الخوف وهدا وسكن فيراح اياما ويغذى بلحوم الحملان
والجداء ومعادبها اسفيدباج او مطجنا بالزيت المغسول ودهن اللوز ويتفكه بالزبيب الخراساني والفستق والتين اليابس مع اللوز ويعطى
من البقول الباذروجية والنعناع والفوتنج وما يجري مجراه ويعاد عليه الايارج الذي كان تناوله والتدبير الذي دبرته الى ان
يصلح صلاحا تاما فاما متى اعطى هذه الايارجات ولم ير للصلاح اثرا ولا نقص من العلة شيء فيعطى الدواء المركب من حجارة اللازورد
والايارج وهذا صفته ايارج وافتيمون من كل اربعة دراهم لازورد وغاريقون من كل درهمين سقمونيا درهم قرنفل عشرون حبة
يدق ناعما وينخل في حريرة ويعجن في شراب متخذ بماء السفرجل او بماء قشور الاترج الشربة مثقال الى درهمين في كل اسبوع مرة فانه دواء
نافع لهذه العلة وينبغي ان لا يعدل عنه لتجربتهم اياه كثيرة فاذا استعمل هذا التدبير وصلح العليل وتراجع اليه عقله الا انه قد بقي
عليه شيء من الفكر والخوف فينبغي ان يعنى بتقوية القلب عناية تامة ليزول عنه ذلك فان لم يكن في بدنه حرارة ولم يكن النبض سريعا
ولا ملمس البدن حارا فيعطى دواء المسك الحلو والمرتهن بالحاجة ويعطى شيئا من الترياق الكبير مع شيء من الماء البارد في ايامه

Copyright © King Saud University